

الهرأة الصادقة

| عبدالعزيز عبدالكريم الهندال



الوحدة الوطنية ودعاة الفتنة

ما كان مستغرباً ومستهجناً هو انضمام كثيرين ممن كنا نلظن بهم خيراً وكنا نراهم أحرص على الوحدة الوطنية والاستقرار الأمني والسياسي والديني في البلد، لكن صاحب المركز ومناصريه صوروا رد الفعل الشعبي لهم وكأنه صراع بين طائفتين فاستجابوا لدعوتهم وركبوا مركب الفتنة.

صحيح أن الاستفزاز لأبناء المذهب الشيعي في الكويت من مواطنين ووافدين الذي صدر عن مركز (ونكر) في ذكرى استشهاد سيد الأحرار الإمام الحسين عليه السلام وأهل بيته وأصحابه ومناصريه ومواليه قد هز ولا يزال وجدان أبناء المذهب الجعفري وكشف لهم زيف كثير من أدياء الوطنية والوحدة من أصحاب أطروحات إسلامية معتدلة وليبرالية ووطنية ومستقلين فقد تساقطت كل تلك الأقنعة وبدت الوجوه من تحتها موحشة فما أن بت وبشكل غير قانوني القائم أو القائمون على المركز وأظنهم مجموعة الموظفين أو المنتفعين من صاحب المركز، هذا المركز الذي لم يؤسس على التقوى ولم يعرف غير إثارة الفتن وبت الفرقة بين أبناء المجتمع الواحد أقول ما أن بدأ بيت فتنته التي كادت تحرق الأخضر واليابس حتى وجد التأييد من نفس المجموعة التي دائما ما تقف مع التكفيريين الذي هم دعاة الكراهية والبغض للإسلام فقد نجحوا بنشر صور دامية وسوداء للإسلام في كل مكان وصلوا إليه لذلك لم يكن تداعيمه لنصرة مركز الفتنة بالشيء الغريب والمستهجن، لكن ما كان مستغرباً ومستهجناً هو انضمام كثيرين ممن كنا نلظن بهم خيراً وكنا نراهم أحرص

على الوحدة الوطنية والاستقرار الأمني والسياسي والديني في البلد، لكن صاحب المركز ومناصريه صوروا رد الفعل الشعبي لهم وكأنه صراع بين طائفتين فاستجابوا لدعوتهم وركبوا مركب الفتنة، بينما الحقيقة أن صاحب المركز والتكفيريين الذين ساندهو يكفرون غالبية أهل السنة لأنهم على غير خطهم، فنحن لم نطعن باعتقاد أهل السنة والجماعة باستحباب الصيام في هذا اليوم ولا بالحديث الذي يدعو لصيام عاشوراء رغم أنه لم يصلنا شيء من هذا القبيل، كما لم نعرف أو نسمع بأن اليهود كانوا في الزمن الماضي أو الحاضر يصومون هذا اليوم من العام أو يحتفلون بهكذا مناسبة. واعتراضنا على دعوة الفرح والأسلوب اللاديني واللاوطني لتصرفات مركز الفتنة من باب الذود عن مذهبنا وأمتنا فلا خير فينا إن نقم بذلك، والباب الثاني هو حرصنا على الوحدة الوطنية والاستقرار الاجتماعي والأمني في كويتنا، فالشيعة والسنة وأخوان وأبناء وطن واحد وولاء الشيعة لوطنهم ولأسرة الحكم غير قابل للنقاش رغم محاولات الطعن والتخوين التي تطل علينا مع كل حدث وغالباً حتى بدون سبب، كما أن إيماننا كشيعة بالله ورسوله والقرآن الكريم واليوم الآخر وولاية أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب وأولاده المعصومين من بعده أثبت من الجبال الرواسي، وثبات موقفه وولائه لوطنه الكويت لا يمكن لمجموعة من الأبقار والأقلام التابعة أو المخدوعة أن تزعم أو تهز أو تفكك العلاقة التي تربط شيعة الكويت بوطنهم، فالشيعي بتعلقه بربه ورسوله وأهل بيته المعصومين ووطنه عصي على الكسر.

وحسبنا الله ونعم الوكيل

كاتب كويتي
Zash62@hotmail.com

«الطريق الثالث»

| فاضل عبدالرحمن أكبر



نحن في زمن الفتنة

أوجه مع إخواني المطالبين باعتذار الشيخ محمد العريفي والاستغفار والتوبة والرجوع إلى الحق واعتذاره إلى الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله أولاً الذي وحد الأمة وهو أراد شقيقها وأن يعتذر ثانياً لأخيه وابن عمه أمير المؤمنين عليه السلام وهو أستاذ السيد السيستاني وعلماء الشيعة.

لقد كتبت مسودة مقال قاسية عن الشيخ محمد العريفي الذي تهجم على الشيعة ووصفهم بالمجوسية وكذلك وصف آية الله السيد على السيستاني حفظه الله بالزنديق الفاجر الذي يعتبر من الرموز الإسلامية الكبيرة وتلميذ الأئمة عليهم السلام تعلم منهم الحلم وكظم الغيظ والذي لعب دوراً رئيسياً في تهدئة النفوس السنية الشيعية التي تقطن أرض العراق بالرغم مما لاقاه الشيعة والمرادق الشريفة من المطرفين السنة من قتل وتفجير إلا أنه ترفع عن الرد بالمثل وقابل الإساءة بالاحسان للحفاظ على وحدة المسلمين وتفويت الفرصة على أعداء الإسلام الذين يتحينون الفرص ومن هذه الفرص هجوم العريفي اللامسؤول، وقد تربيته قليلاً قبل النشر لاستأنس بأراء بعض الأخوة الأعزاء المتأثرين من الخطبة المشؤومة، فرأيت من خلال وعيهم وبصيرتهم عدم الرد بالمثل من أجل عدم إفشاح الطريق أمام أعداء الإسلام استغلال هذا التصاد وهذا التصارع، لذلك غيرت عنوان المقال لكي أكون إيجابياً مع إخواني السنة والكتاب الغيورين بتوجيه صفعه قوية لثبيري التاجيح المعاندي ودفن الفتنة في مهدها كما صفع أهل السنة في الأحساء الشيخ النكرة بالغاء محاضراته التي كان من المزمع إقامتها يوم الأحد الفاتت الموافق 24 من محرم 1431 هجرية وتطبيقاً لقول الإمام علي عليه السلام في نهج البلاغة (أول عوض

والحليم من حلمه، أن الناس أنصروه على الجاهل)، وهذه العقول الواعية من المذهبين الشيعي والسني اللذين يشكلان جناحي الإسلام تدرك تماماً معنى الوحدة الإسلامية والتعايش السلمي ومدى العلاقات الاجتماعية بينهما، وكذلك يكون وعي المواطن الحق في خدمة بلادهم وتنمية قدراتهم ومشاريعهم ليكونوا في مصاف الدول المتحضرة.

وأحب أن أذكر قصة لاستاذ السيد السيستاني هو الإمام علي عليه السلام حيث سمع أمير المؤمنين(عليه السلام) رجلاً يشتتم قنبراً، وقد أراد قنبر أن يرد عليه، فناداه أمير المؤمنين(عليه السلام): (مهلاً يا قنبر، دع شتامك، مهاناً، ترضي الرحمن، وتسخط الشيطان، وتعاقب عدوك، فوالذي فلق الحية وبرأ النسمة، ما أرضى المؤمن ربه بمثل الحلم، ولا أسخط الشيطان بمثل الصمت، ولا عوقب الأحمق بمثل السكوت عنه) (مجالس الشيخ المفيد).

ونحن بدورنا نستذكر وصية الامام موسى بن جعفر لولده عليهم السلام جميعاً (يا بني اني موصيك بوصية، فمن حفظها لم يضع معها، ان اتاكم أت فأسمعكم في الأذن اليمنى مكروماً، ثم تحول إلى الأذن اليسرى فاعتذر وقال: لم أقل شيئاً فاقبلوا عذره) (كشف الغمة للأربلي).

ومن خلال هذه الوصية أتوجه مع إخواني المطالبين باعتذار الشيخ محمد العريفي والاستغفار والتوبة والرجوع إلى الحق واعتذاره إلى الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله أولاً الذي وحد الأمة وهو أراد شقيقها، وأن يعتذر ثانياً لأخيه وابن عمه أمير المؤمنين عليه السلام وهو أستاذ السيد السيستاني وعلماء الشيعة، وأن يعتذر ثالثاً إلى الخليفة عمر التي قال في حق أمير المؤمنين عليه السلام لولا علي لهلك عمر، وأن يعتذر لشهر محرم الحرام الذي حرم الله عن وجل فيه القتال ودعا فيه إلى التصارع والتقاتل.

كاتب كويتي
Fadel.akbar@hotmail.com

كلمات

| صلاح وحدي



قناع الليبرالية الكويتية

لا يمكن لأي نظام سياسي أن يحترمه العالم وأن يعتبره متحضرًا إن لم يكن فيه من الضمانات القانونية التي تلزم سلطة النظام السياسي هذا على توفير كل السبل التي تيسر للفرد على هذه الحقوق.

هناك مجموعة من الحقوق الأساسية والحريات التي يجب أن يتمتع بها كل إنسان على وجه الأرض، دون أي تمييز بسبب اللون أو اللغة أو الدين أو المذهب أو الجنس، هذه الحقوق تشمل الحق في الحياة والتمتع بالحرية وحق العمل والحماية من البطالة وحق الزواج وحق التعلم والعلاج وإلى آخره من الحقوق الأساسية التي يجب على الحكومات العمل على ضمانها لكل من يتواجد على أراضيها، هذه الحقوق جاءت في الاعلان العالمي لحقوق الانسان الذي اعتمده الجمعية العامة في الأمم المتحدة في عام 1948، هذه هي الحقوق المدنية التي يجب أن يتمتع بها كل إنسان، وأقولها بكل ثقة ومن دون أن أتكدب عناء البحث أن كل الدول المتقدمة والمتحضرة في العالم لها قوانين تحفظ الحقوق المدنية للناس، ولا يمكن لأي نظام سياسي أن يحترمه العالم وأن يعتبر متحضرًا إن لم يكن فيه من الضمانات القانونية التي تلزم سلطة النظام السياسي

كاتب كويتي
Salah@waheedi.com

الدائنة

| د. جلال مهجد آل رشيد



وجود الأغلبية.. والمحافظه عليها!

بأن مجلس الأمة «في الجيب»، فالواقع الحقيقي مختلف جدا من جانب، كما أن الأغلبية وقفت مع الحكومة في الحق، ولن تقف معها بالضرورة في غيره! أنا أظن أن عين الحكومة يجب أن تكون دائما على «القواعد الشعبية» لكي تعتمد الحكومة على «بوصلة سليمة» في تحديد اتجاهاتها وتحركاتها ومواقفها الحالية والمستقبلية، أما النظر إلى التأييد السياسي الأني للحكومة من هذه الجهة أو تلك، فهي مسألة لا تنظر إلى الواقع نفسه، بل إنها ترى الأمور من خلال انعكاس صورتها على مياه متحركة.. وهذا «قد» يعطي صورة غير دقيقة عما يجري فعليا على الأرض.

فبعض الموضوعات المطروحة على الساحة المحلية حاليا، مثل موضوع جدولة القروض بعد إسقاط فوائدها عنها، ومثل موضوع البدون وإعطائهم حقوقهم المدنية والقانونية، ومثل موضوع ضرورة ممارسة الحكومة للعدالة الاجتماعية بين طوائف الشعب بلا تفرقة طائفية في المناصب العامة، وفي حقوق العبادة، هي في واقع الأمر «محكات دقيقة» سيكون لها الأثر

القوي على مستقبل العلاقات الحكومية مع مختلف الأطراف داخل مجلس الأمة، فالعدالة منطقت جوهرية لجهة معاملة الحكومة لكل الطوائف بمسطرة حكومية واحدة في جانب الوظائف والمناصب القيادية والعسكرية والدبلوماسية والقضائية والمدنية، هذا من جانب، ومن جهة ثانية تعد قضية النظر بالعين الأبوية إلى حالات المقترضين من الشعب، وحالة حقوق البشر البدون، هي أمور قد تكون لها مجملها انعكاسات سلبية على مستوى التأييد النيابي للحكومة داخل مجلس الأمة! فجولة الاستجابات لم تنته ولن تنتهي! والحكومة يجب أن تظل لها صداقات استراتيجية داخل المجلس، وخارجة، ويجب كذلك أن تفرغ نفسها للتنمية من جانب آخر، وكل ذلك يتطلب أن تتعامل الحكومة مع شعبها برؤية جديدة لا تتضمن التعالي وظلم واستضعاف هذه الفئة المجتمعية أو تلك! إننا «نتمنى» أن تصبح الحكومة لكل مواطنيها، ومن كل مواطنيها، كما أن المواطنين أنفسهم يبحثون عن الاستقرار السياسي والاقتصادي والاجتماعي للدولة والمجتمع.

كاتب وأكاديمي كويتي
drjr68@yahoo.com

تهنئات قلم

| محمد الصادق



اليمن باختصار.. قبل الانفجار

من ضباط جهاز الاستخبارات الاميركية وضابط أردني، وكادت بالتزامن تصل الى نهر درتويت، لولا فشل تفجير الانتحاري النيجيري عمر فاروق عبد المطلب تلك الطائرة الأميركية المتجهة إلى درتويت.

اليمن على حافة هاوية الهاوية، لم يبق أمام الشارع العربي سوى النظر إلى الساعة في انتظار إنجاز عملية تفكك دولة عربية جديدة، إذا بقي الوضع على ما هو عليه، جامعة الدول العربية لا تهتم بما يحدث في اليمن، السيد عمرو موسى أمين عام الجامعة العربية يفكر في الترشح للانتخابات الرئاسية القادمة في مصر. ساعات صنعاء جميعها تشير إلى الوقت بدل الضائع، يجب على الدول العربية الدعوة لاجتماع عاجل لوضع خطة إنقاذ لليمن وإيقاف للاقتتال القائم بين الإخوة في الشمال، وحث الرئيس اليمني على تقبل تقاسم السلطة مع أهله في الجنوب والشمال، والوقوف في وجه تغلغل القاعدة في المسامات المتفتحة للجسد اليمني المتخن بالجراح.

كاتب سعودي
Mohamed.alsadiq@gmail.com

بالعصيان المدني. القاعدة تكثف التدريبات وتخطط لشن هجمات انتقامية على الأعداء انطلاقاً من اليمن. نتجج في واحدة (عملية خوست)، وتخفق في أخرى(طائرة درتويت)، لكنها لا تزال تعمل بلا كلل أو ملل، مختارة لليمن استراتيجية «إدارة التوحش» المرتكزة على العناصر التالية: وجود عمق جغرافي وتضاريس صعبة، ضعف النظام الحاكم وتشنيت قواه بسبب وجود حرب في الشمال وازمة في الجنوب، وجود جماعات جهادية، طبيعة البشر وتفشي الجهل، انتشار السلاح في أيدي الناس، وضع اقتصادي هش، أستوفى اليمن إذن جميع متطلبات تنظيم القاعدة لنجاح استراتيجية إدارة التوحش، لم يبق سوى عملية التنفيذ.

أميركا تتحرك بعد طول صمت ومراقبة، أميركا لا تصمت من فراغ، أميركا لا تتحرك صدفة، ليس في مشروع الخارجية الأميركية في الشرق الأوسط مكان للصدفة، إذن لقد وصلت حمم البركان اليمني إلى ولاية خوست الأفغانية فأسفرت العملية عن مقتل سبعة

على الدول العربية الدعوة لاجتماع عاجل لوضع خطة إنقاذ لليمن وإيقاف للاقتتال القائم بين الأخوة في الشمال، وحث الرئيس اليمني على تقبل تقاسم السلطة مع أهله في الجنوب والشمال، والوقوف في وجه تغلغل القاعدة في المسامات المتفتحة للجسد اليمني المتخن بالجراح.

اليمن في خطر، لاحت في الأفق علامات تفككه، العالم العربي في حالة ذهول، الأنظمة العربية متشاعلة في كذبة «الداخل أولاً»، الأطراف الداخلية في اليمن تتناحر على السلطة، الأيدي الخارجية تحرض اليمنيين على الاقتتال.

لم يبق أمام اليمن من الانزلاق في الهاوية متمسك من الوقت، التمرد الحوثي المسلح لم يزل بنفس الشدة والأيأس رغم مرور شهور على حرب «الأرض المحروقة» وبرغم الدعم الخارجي لحكومة علي عبد الله صالح، الحراك المدني الجنوبي يزيد الجرعة حبة فينظأهر ويهدد